

# دلالات مفهوم القيم في المناهج التربوية الجزائرية- محورية المفهوم القيمي من خلال الاصلاحات الجديدة(تعزيز مفهوم القيم من خلال مناهج الجيل الثاني- دراسة ميدانية)

أ. ملاح رقية

جامعة وهران 02-محمد بن أحمد

الملخص:

القيم أحد مكونات الشخصية الإنسانية حيث يتعلمها الفرد ويكتسبها لتصبح فيما بعد إطارا مرجعيا لسلوكه، وهي الفاعل في توجيه السلوك الانساني وضبطه، فالنسق القيمي السائد في مجتمع ما يختلف ويتباين بالنسبة لمجتمعات أخرى وذلك انطلاقا من الاعراف والمعتقدات والتوجهات الادبولوجية التي تحكم كل مجتمع. فموضوع القيم في المنظومة التربوية شاسع ومتشعب بفعل تعدد الفاعلين في العملية التعليمية التعليمية، ويعتبر تحديد القيم في المؤسسات التعليمية خطوة هامة في الكشف عن التصور الأولي للفاعلين عن القيم التربوية الأساسية الواجب تمثيلها في ممارساتهم اليومية. فالعملية التعليمية التعليمية في جوهرها عملية قيمية، سواء كان ذلك بصورة واضحة من خلال البرامج والمناهج التعليمية التي يراعى خلال انجازها القيم التربوية، أو بشكل ضمني من خلال جهود المنظومة التربوية في بناء شخصية المتعلم من جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والسلوكية بشكل متوازن.

الكلمات المفتاحية: القيم- المناهج التربوية- الإصلاحات

## Abstract:

Values are one of the components of the human personality, where the individual learns and acquires them to become a frame of reference for his behavior. He is the actor in guiding and controlling human behavior. The dominant values in a society differ and differ from other societies, based on the norms, beliefs and ideological tendencies that govern each society. The value of the values in the educational system is vast and complex because of the multiplicity of actors in the educational process. Teaching

values in educational institutions is an important step in uncovering the initial perception of the basic educational values that must be represented in their daily practices. The education process in its essence is a valuable process, whether it is clearly through the programs and educational curricula that take into account during the achievement of educational values, or implicitly through the efforts of the educational system to build the personality of the learner in all aspects of physical, psychological, social and behavioral in a balanced manner.

**Keywords:** Values - Educational Curricula - Reforms

### المقدمة:

ترتبط القيم ارتباطا مباشرا بالسلوك الإنساني ودلالته، كما انه لا يمكن فهم نشاط معين لفرد أو جماعة إلا من خلال تموضعه ضمن المنظوم القيمة التي يمارس في ضوءها ذلك النشاط، وهذه القيم تساعد المجتمعات على الاحتفاظ بذاتها وهويتها التي تساعد على تحقيق أهدافها، فالقيم أحد مكونات الشخصية الإنسانية حيث يتعلمها الفرد ويكتسبها لتصبح فيما بعد إطارا مرجعيا لسلوكه، وهي الفاعل في توجيه السلوك الانساني وضبطه، فالنسق القيمي السائد في مجتمع ما يختلف ويتباين بالنسبة لمجتمعات أخرى وذلك انطلاقا من الاعراف والمعتقدات والتوجهات الايديولوجية التي تحكم كل مجتمع. فموضوع القيم في المنظومة التربوية شاسع ومتشعب بفعل تعدد الفاعلين في العملية التعليمية التعليمية. ويعتبر تحديد القيم في المؤسسات التعليمية خطوة هامة في الكشف عن التصور الأولي للفاعلين عن القيم التربوية الأساسية الواجب تمثيلها في ممارساتهم اليومية. فالعملية التعليمية التعليمية في جوهرها عملية قيمة، سواء كان ذلك بصورة واضحة من خلال البرامج والمناهج التعليمية التي يراعى خلال انجازها القيم التربوية، أو بشكل ضمني من خلال جهود المنظومة التربوية في بناء شخصية المتعلم من جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والسلوكية بشكل متوازن.

وانطلاقا مما سبق وما جاء ذكره في الفصل الأول من أسس المدرسة الجزائرية المتمثل في غايات التربية في مادتها الخامسة: «تقوم المدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية بالاتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر امتدادا لها، بتنشئة التلاميذ على احترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع»، طرحنا التساؤل التالي: كيف

تبنت المناهج التربوية الجزائرية فلسفة القيم؟ هل تعتبرها وسائل لتحقيق  
غايات؟ أم هي غايات في حد ذاتها؟

وللاجابة عن تساؤلنا قمنا بتقسيم دراستنا الحالية الى ثلاث مباحث أساسية  
أولها مدخل مفاهيمي محدد للموضوع، وثانها القيم والعملية التربوية والتعليمية،  
وثالثا دراسة ميدانية تحليل مضمون لمدلول القيم من خلال المناهج التربوية  
الجزائرية(ما جاءت به مناهج الجيل الثاني أنموذجا).

## المبحث الأول: مدخل مفاهيمي

### 1- مفهوم القيم:

مفهوم القيم لغة: القيمة واحدة القيم واصله الواو لانه يقوم مقام الشيء، يقال  
قومت السلعة، والاستقامة الاعتدال وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم، والقوام  
العدل، قال تعالى(وكان بين ذلك قواما)، وقوام الرجل ايضا قامته وحسن طوله<sup>(1)</sup>  
والقائم في الملك الحافظ له، المقام والمقامة المكان الذي تقيم فيه، وماء قائم أي  
دائم، وما لفلان قيمة: اذا لم يدم على الشيء<sup>(2)</sup> وأقربها لمعنى القيمة هو الثبات  
والدوام والاستمرار على الشيء.

مفهوم القيم اصطلاحا: إنّ القيم هي جملة المقاصد التي يسعى القوم إلى إحقاقها  
متى كان فيها صلاحهم عاجلاً أو آجلاً، أو إلى إزهاقها متى كان فيها فسادهم عاجلاً أو  
آجلاً. وهي القواعد التي تقوم عليه الحياة الإنسانية وتختلف بها عن الحياة  
الحيوانية، كما تختلف الحضارات بحسب تصوّرها لها. وقد وردت في القاموس  
التربويّ بأنّها صفات ذات أهميّة لاعتبارات نفسيّة أو اجتماعيّة، وهي بشكل عامّ  
موجّهات للسلوك والعمل<sup>(3)</sup>.

### خصائص القيم

وعرفت على أنها "حكم يصدره الانسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ  
والمعايير التي ارتضاها الشرع محددًا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك"<sup>(4)</sup>

<sup>1</sup> الصحاح في اللغة، ابو نصر اسماعيل الجوهري، ص 102

<sup>2</sup> المحيط في اللغة، اسماعيل ابن عباد الطالقاني، ص 7

<sup>3</sup> بحث حول "مفهوم القيم"، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية الاجتماعية بوجدة.

<sup>4</sup> د. حامد زهران، القيم بين الاسلام والغرب(ص 15) نقلا عن علم النفس الاجتماعي (ص 132)

كما عرفت القيم على أنها "مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعة ما ، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية ، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية ، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا"<sup>1</sup>

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن أفراد المجتمع هم الذين يبدعون هذه القيم التي تصبح متواجدة بينهم، فهي تكسو المعارف المختلفة والصناعات المتنوعة، يصح لنا القول بأن القيم هي ما يسعى أفراد هذا المجتمع أو ذاك إلى إيجادها داخل محيطهم الاجتماعي خاصة عندما تكون لهذه القيم مصلحة ترتبط بهذا المجتمع في القريب العاجل أو المستقبل القريب، فأفراد المجتمع باستطاعتهم إزالة هذه القيم عندما يرون بأنها تضرهم حاضراً أو مستقبلاً.

أما فيما يخص مفهوم القيم من الناحية الفلسفية فهي مجموعة من القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة، لتكون بمثابة موجات للحكم على الممارسات المادية والمعنوية، لما لها من القوة في توجه هذا السلوك، كما يعد أهم الأهداف التي تسعى الفلسفة للوصول إليها من أجل فهم نطاق الخبرة الانسانية، الى جانب الوجود والمعرفة، ومبحث القيم هو المبحث الذي قصد به الفلاسفة دراسة الأسس التي يمكن أن نعتد عليها في تقييم الأشياء وتقدير قيمتها، اما باعتبارها وسائل تحقق الغايات، أو باعتبارها غايات في ذاتها.<sup>6</sup> ولقد تعدت التيارات الفلسفية التي تناولت موضوع القيم وفيما يلي أبرز التيارات التي تناولت القيم:

أ- التيار المثالي: ينظر هذا التيار الى القيم نظرة تقوم على اساس الاعتقاد بوجود عالَمين، أحدهما مادي والآخر معنوي(سماوي)، وان الانسان الكامل يستمد من عالم السماء قيمه، وهي قيم مطلقة كاملة(كالحق والخير والجمال)، وهذه القيم تكون موجودة في حد ذاتها وهي خالدة أزلية غير قابلة للتغيير والزوال<sup>2</sup>

ب- التيار الواقعي: يرى هذا التيار أن القيم الحقيقية مودودة في عالمنا المادي وليست خيالا، وان الانسان يستطيع أن يكشف القيم باستخدام العقل، وبرز رواد هذا التيار(كانت) الذي يعتقد ان العلم والجمال والاخلاق مصدرها العقل، فليس

<sup>1</sup> أحمد ، لطفى بركات . " في فلسفة التربية ، ص 250.

<sup>2</sup> ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية، ص 12

للاشياء الحسية شكل تفرضه على العقل وانما العكس وهو ان تركيب العقل هو الذي يعطي الخبرات الحسية شكلها الخاص الذي ندرکه<sup>1</sup>

ج- التيار البراجماتي: يرى بعض الباحثين ان التيار البراجماتي يمثل بحق (فلسفة القيم) مستندين في ذلك الى قول (جون ديوي) فيلسوف هذا التيار ومطوره، لان البراجماتية هي نظرية في القيم وان سلوكنا تجاه الأشياء هو الذي يحدد قيمتها وهذا يعني أنه لا توجد للقيم طبيعة مطلقة، وانما ينظر هذا التيار إليها من خلال النتائج، ان البراجماتيين يردون القيم الى المجتمع والى التجربة ومن ثم عدوها نسبية تتغير بتغير الظروف والاحوال، فليس هناك خيرية قسوى ولا شرية مطلقة، بل هناك عدة مواقف كل موقف يتسم بخيرية أو شرية لا تتشابه مع الموقف الاخر<sup>2</sup>

2- المناهج التربوية: تعتبر المناهج أساس العملية التربوية، وسبب ذلك أنه يُستخدم كأداة مجتمعية لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها لبناء المجتمع، وتحقيق الخطط التنموية الشاملة على المدى الطويل والقصير، وهو وسيلة لتشكيل وتقويم سلوكيات أفراد المجتمع في الحاضر والمستقبل؛ لأنه يزود المتعلمين بالمفاهيم والحقائق التي تحفزهم على البحث والاستمرارية في طلب العلم والتعلم، كما أنه يحد من ظاهرة الاعتماد على النقل والتقليد إن كانت أسسه متطورة وفعالة<sup>3</sup>. وقد عرفه روز نيجلي أنه جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة.

فالمناهج الدراسي اذن كما يحدده دولاند شير على أنه "جملة من الأفعال التي نخططها لاستثارة التعليم فهي تشمل أهداف التعليم- التعلم ومحتوياته وأساليب تقويم موادته الدراسية بما فيها الكتب المدرسية والوسائل التعليمية"  
3- إصلاحات الجيل الثاني:

وهي إصلاحات تبنتها وزارة التربية في الجزائر تهدف إلى نقل التلميذ من اكتساب المعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى التفكير والتحليل وإبداء الرأي و النقد، وهي إصلاحات تشمل المناهج الدراسية في الأطوار التعليمية المختلفة حيث شملت

<sup>1</sup> نجيب اسكندرواخرن، قيمنا الاجتماعية وأثرها في حياتنا الشخصية، ص4

<sup>2</sup> بهاء الدين عبد الله، القيم عند بعض التيارات الفلسفية، ص16

مروان سليم أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة (مفاهيمها، عناصرها، أسسها وعملياتها)، ص35.

السنوات الأولى والثانية ابتدائي والسنوات الثالثة والرابعة ابتدائي وصولاً إلى الأولى والثانية والثالثة متوسط. حيث تبقى الاصلاحات الجديدة ضمن المقاربة بالكفاءات وهو يركز على دور المتعلم في القسم حيث سيشارك في البحث عن الحلول للوضعية الأم أما الأستاذ فيكون له دور "التوجيه والتقويم باستعمال الطرق الحديثة في التدريس من خلال اشراك التلاميذ في ايجاد حلول المشكلات المطروحة في المواد وليس الاعتماد على الاستاذ لوحده.

### المبحث الثاني: القيم والعملية التربوية التعليمية

تبنت المدرسة الجزائرية في العقد الأخير مقاربة جديدة يصطلح عليها المقاربة بالكفاءات"، وهي مقاربة تهتم بالمتعلم ودوره النشط ضمن العملية التعليمية التعلمية، حيث يصبح فاعلاً ومحوراً فيها، كما أن هذه المقاربة تهتم بموضوع القيم التربوية في الوسط المدرسي، وأنَّ البيداغوجيا شجرة تنبُت في أرض القِيم، وبدون قيم وأخلاق لا يُثمر التعليمُ ولا التربيةُ، ولا بدَّ من دمجِ القِيم في الفرد بكلِّ مكوّناته، مع وجوب التفاعل التام بين الأفراد والمجتمع، ولا بد فيها من التخطيط والقصد، ولا بدَّ من إعادة النظر في برامج التعلّم والتربية، وإعطاء نصيب زمني أكبر، ووسائل أكثر وأحدث، واهتمام أكبر بالمواد المؤثرة في تربية وغرس القيم في النّشء؛ كالتربية الإسلامية، والشريعة الإسلامية، والتاريخ، والتربية المدنية القائمة على المرجعية الدينية، والأعراف المجتمعية، والموروث الثقافي، وخصوصاً اللغة العربية، وذلك في كلّ مراحل التعليم حتى العليا<sup>(1)</sup>.

فالمدرسة تقوم بدور كبير في الحياة الاجتماعية للأفراد، فهي المؤسسة الاجتماعية المهمة التي يمر بها افراد المجتمع ويقضي فيها مرحلة ليست بالقصيرة من حياته مكتسباً فيها العديد من الخبرات والمهارات والاتجاهات والقيم وغيرها من مقومات بناء الشخصية، ففي المدرسة تبدأ المرحلة الثانية لعملية التنشئة الاجتماعية حيث يدخل الفرد عالماً جديداً ونمطاً جديداً من التربية والتزود بالخبرات، وتعد المدرسة امتداداً وظيفياً للأسرة من حيث تنظيمها لخبرات وعمليات اجتماعية وعقلية ومهارية تقوم على أساس ما بدأتها الأسرة وتزيد عليه<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - <http://www.alukah.net/social/0/70308/#ixzz4uwC7IKMY>

<sup>2</sup> وعد ابراهيم الامير، دور التلفزيون في قيم الاسرة، ص 73

وفي المدرسة يتعرض الفرد الى عدة مؤثرات تسهم في اغناء قيمه التي اكتسبها في محيط الأسرة قبل دخوله المدرسة فهو يتعرف على أطفال غرباء من نفس الفئة العمرية، كما أنه يتعرض لمناهج دراسية تحمل مختلف القيم فضلا عن الدور الكبير الذي يقوم به المعلم في عملية نقل القيم وغرسها داخل المدرسة، يعد المعلم القدوة التي يقتدي بها الطالب بعد الوالدين والإخوة الكبار<sup>1</sup>

وتشترك المدرسة مع باقي المؤسسات الاجتماعية في تحمل مسؤولية عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد وتهيئتهم للحياة العملية، فهي تتبع أساليب تعمل على انجاح عملية التنشئة منها(دعم القيم السائدة بطريق مباشر صريح في مناهج الدراسة وممارسة السلطة المدرسية في تعليم القيم والاتجاهات الاجتماعية بالثواب والعقاب)<sup>2</sup>

ولابد للمدرسة ان ارادت ان تخرج للمجتمع مواطنا صالحا يحسن التكيف مع بيئته ويعمل على ترقية مستوى الحياة فيها، عليها ان تزوده بالميول المرغوب فيها والاتجاهات الصالحة والقيم التي اتفقت عليها الجماعة، لان التلميذ يأتي الى المدرسة باتجاهات وميول وقيم بعضها غير مرغوب فيه فيضيف هذا عبئا اخر على المدرسة وهو العمل على تعديل هذه الاتجاهات والقيم<sup>3</sup>

فدور المدرسة اذن لا يقتصر على تزويد المتعلم بالمهارات الأساسية الخاصة بالقراءة والكتابة والحساب.. الخ، وإنما تتجاوز مهمتها هذه الأمور الأساسية لتصل إلى تنمية شخصية الفرد المتعلم من كل النواحي الاجتماعية منها والنفسية والثقافية وكذا البيولوجية، والاهتمام بغرس القيم الأخلاقية بشخصيته منذ بدايتها وذلك لأجل أن ترسخ وتصبح من الأولويات. وتعتبر المدرسة ذات دور فعال في تكوين الفرد والتأثير عليه، فكلما كانت البرامج والمناهج التربوية واضحة المعالم في هذه المرحلة الحساسة والفعالة في حياة الطفل، كلما كان الدور الذي تلعبه المدرسة في حياة المتعلم أكثر فعالية وتأثيرا حيث يعتبر عمل المدرسة تابعا وداعما للعمل الاسري الذي يركز على تربية الطفل وتوجيهه، اضافة الى ذلك فالدروس المقدمة في المدرسة ترسخ القيم السلوكية التي تعلمها داخل الأسرة، كما انها تعمل على تهذيب بعض منها.

<sup>1</sup> ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية، ص 12

<sup>2</sup> سعد مسنفر العقيب، الخدمة الاجتماعية المدرسية، ص 100

<sup>3</sup> أبو الفتوح رضوان وآخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع، ص 85

وبذلك تعتبر المناهج التربوية وتطبيقاتها ضمن المدرسة بمساهمة الطاقم التربوي بما فيه المعلمين والعمال والإداريين يعمل على إكساب الفرد قيما سلوكية تفيده في حياته الخاصة والاجتماعية.

المبحث الثالث: تحليل مضمون القيم من خلال منهاج التعليم الابتدائي  
جاء في القانون التوجيهي للتربية 08/04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 من خلال بابه الأول المتضمن أسس المدرسة الجزائرية، من خلال الفصل الأول حول غايات التربية، في المادة الثانية منه مايلي:

المادة الثانية: تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري، قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه، ومتفتح على الحضارة العالمية. وبهذه الصفة، تسعى التربية الى تحقيق الغايات التالية:

\* تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء إليها، وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة؛

\* تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية، باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية .  
\* ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة والمساهمة من خلال التاريخ الوطني، في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا، التاريخي والجغرافي والديني والثقافي؛

\* تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية؛

\* ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون؛

\* إرساء ركائز مجتمع متمسك بالسلم والديمقراطية، متفتح على العالمية والرقى والمعاصرة، بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري والتي تستند إلى العلم والعمل والتضامن واحترام الآخر والتسامح، وبضمان ترقية قيم ومواقف إيجابية لها صلة، على الخصوص، بمبادئ حقوق الإنسان والمساواة والعدالة الاجتماعية.



بالنظر والتمعن جليا في نص المادة الثانية من القانون التوجيهي يظهر لنا أن من أولويات تأسيس المدرسة الجزائرية هو تكوين مواطن جزائري متمسك بقيم الشعب الجزائري، حيث تسعى من خلال برامجها ومناهجها التربوية الى تزويد المتعلمين بأهمية قيمة المواطنة والوطنية وان هذه الدولة الجزائرية ضحي لاجلها اجيالا من الشعب لأجل تحريرها والوصول بها الى مصافي الدور، ويتجسد هذا العمل من خلال مختلف المواد التعليمية على رأسها التربية المدنية والتاريخ والجغرافيا. اضافة الى النصوص المقترحة في اللغة العربية. فتحتوي المادة التعليمية على قيم تتعلق بتنمية روح المواطنة لدى المتعلمين وتنميت حيمهم لوطنهم والعمل على تطويره وازدهاره. كما تعمل هذه الموارد التعليمية على تربية جيل متمسك بوحدة التراب الوطني وانه مهما اختلفت منايعنا واتجاهاتنا واصولنا القبلية، الا ان الروح الوطنية والانتماء للوطن هو ما يجمع الشعب الجزائري. وأكثر ما يساهم في شد رباط الهوية الوطنية وترسيخه في أذهان المتعلمين هو أن القيم الإسلامية الدينية هي التي توحدته وتجعه في أمة واحد كما أن اللغة تلعب دورا في هذه الوحدة الوطنية(سواء كانت اللغة العربية أو الامازيغية)، فاللسان المشترك يجمع شرائح المجتمع المختلفة ويوحدهم تحت راية الانتماء للوطن الواحد.

كما أن هذا النص يوضح لنا قيمة التفتح على الأخر أي العمل على تزويد المتعلم بقيم الانسانية ، التي تمكن الفرد من الانعزال على العالم وتموقع على نفسه، وهذا ما يمكن الافراد من مسيرة التطورات الحاصلة في العالم والاستفادة من اجابياتها، والاطلاع على كل مستجداتها، والتعلم من خلالها ما يفتقده داخل مجتمعه.

كما جاء أيضا في المادة الخامسة من القانون التوجيهي ما يلي:

المادة 05: تقوم المدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية بالاتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر امتدادا لها، بتنشئة التلاميذ على احترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع.

ومن ثمة، يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي:  
- تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقيهم مبادئ العدالة والإنصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير والتضامن بين المواطنين؛

-منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان وتنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية وبحملهم على نبذ التمييز والعنف وعلى تفضيل الحوار؛

-توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل، باعتباره عاملا حاسما من أجل حياة كريمة ولانثقة والحصول على الاستقلالية، وباعتباره على الخصوص، ثروة دائمة تكفل تعويض نفاذ الموارد الطبيعية وتضمن تنمية دائمة للبلاد؛  
-إعداد التلاميذ بتلقيهم آداب الحياة الجماعية وجعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية متلازمتان؛

-تكوين مواطنين قادرين على المبادرة والإبداع والتكيف وتحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والمدنية والمهنية.

ويزداد التركيز من خلال هذه المادة على دور القيم في حياة الافراد، والتي تبدأ عملية ترسيخها من خلال المدرسة والبرامج التعليمية والمناهج التربوية، حيث يتم التأكيد من خلال هذه المادة على ضرورة احترام القيم الروحية المتجسدة من خلال الدين الاسلامي الذي يحث على قيم التسامح والاحترام والتضامن والتعاون...وذلك من خلال مادة التربية الاسلامية التي تتضمن دروسا تحتوي على القيم الاخلاقية والروحية التي من خلال استيعابها من طرف المتعلمين، تكون دافعا لهم لأجل تبنيها في حياتهم اليومية والأسرية والاجتماعية، وذلك ما يساهم في ترقية المجتمعات. كما يظهر دور القيم المدنية الخاصة بالعلاقات الاجتماعية التي تضمن الحقوق وتوضح الواجبات تجاه الآخر، وهذا ما تحتويه دروس التربية المدنية في مختلف الأطوار التعليمية حيث تركز على أهم العلاقات داخل الحياة المدنية للأفراد وتوضح ما لهم وما عليهم من حقوق وواجبات. فترسيخ القيم المدنية يساهم في تنظيم العلاقات داخل المجتمعات ويعمل على توجيهها في الوجهة التي يرتضيها عادات وتقاليد ومعتقدات تلك المجتمعات. وجعل الافراد يتعلمون أن الحرية والمسؤولية أمران متلازمان فحرية الفرد تنتهي عند حرية غيره، وان قيمة احترام الآخر لها دور في توطيد العلاقات الانسانية وتمتينها. الخاتمة:

تجلى مفهوم القيم في المناهج التربوية الجزائرية بشكل واضح وجلي، حيث تهتم المدرسة الجزائرية بتنشئة الأجيال وتنمية القيم السلوكية والأخلاقية، وتمكينهم من الولوج الى الحياة الاجتماعية وأن يصبحوا مواطنين مدركين لحقوقهم وواجباتهم، وتزويدهم بالقيم الروحية والأخلاقية التي تساهم في توازنهم الاجتماعي، وترسيخ

القيم الاخلاقية والتنشئة الاجتماعية هي حصيلة مجهودات تقوم بها المؤسسات التربوية التعليمية من خلال تطبيق جملة من المناهج التعليمية التي تعمل على ترسيخ هذه القيم والمبادئ.

الا ان الصعوبة تظهر من خلال تطبيق هذه المناهج، فالمسؤولية تقع على عاتق المدرسة بما فيها المعلم والطاقتم التربوي والاداري في ترسيخ هذه القيم وايصالها بشكل بسيط للمتعلمين، ومحاولة تطبيقها على الارض الواقع وتجسيدها من خلال الجو المدرسي الذي ينبغي أن يكون مشحونا برموز الوطن والوطنية، وذلك من خلال ترسيخ الدروس أثناء الاحتفال بالمناسبات الوطنية، ومن خلال احترام رفع العلم وتبيان مكانته. كما إن القيم الإسلامية تظهر من خلال التعامل التربوي والاخلاقي داخل الحرم المدرسي لتتضح الرؤية للمتعلم ويفهم وهو في سن مبكرة أن القيم الروحية الاسلامية تتجسد من خلال التصرفات ويثبت عنه المثل القائل أن «الحال أبلغ من المقال» .

#### قائمة المراجع:

- 1-الصحاح في اللغة، ابو نصر اسماعيل الجوهري.
- 2-المحيط في اللغة، اسماعيل ابن عباد الطالقاني، 1994
- 3-بحث حول "مفهوم القيم"، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية الاجتماعية بوجدة.
- 4-القيم بين الاسلام والغرب نقلا عن د. حامد زهران علم النفس الاجتماعي.
- 5-أحمد، لطفي بركات. " في فلسفة التربية «، 1986.
- 6-ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية، الكويت، مؤسسة الخليج العربي، 1984.
- 7-نجيب اسكندر واخرون، قيمنا الاجتماعية وأثرها في حياتنا الشخصية، القاهرة، مكتبة النهضة 1962.
- 8-جهاء الدين عبد الله، القيم عند بعض التيارات الفلسفية، بحث غير منشور، بغداد، مركز البحوث النفسية والتربوية، 1995.
- 9- مروان سليم أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة (مفاهيمها، عناصرها، أسسها وعملياتها)، 2006
- 10- وعد ابراهيم الامير، دور التلفزيون في قيم الاسرة، المنهل، 2011.
- 11- سعد مسنفر العقيب، الخدمة الاجتماعية المدرسية، الرياض، دار المريخ للنشر، 1986.
- 12- أبو الفتوح رضوان واخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، 1978.